



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل
في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية
بمحافظة الخواة**

إعداد

الباحثة/ سميرة بنت علي خميس الزهراني

مشرفة تربوية لمادة العلوم بمكتب التعليم للبنات بمحافظة الخواة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد العاشر - أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة، أتتبت الدراسة المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بقسميه الفصلي والمقررات. حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٩٧) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استبانة ، من تصميم الباحثة على عينة الدراسة. وأظهرت النتائج، تحتاج معلمات الفيزياء الحصول على دورات في استراتيجيات التدريس الحديثة لتلبية احتياجاتهن وتلبية لمتطلبات سوق العمل، ومن متطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، لاستراتيجيات التدريس الحديثة دور كبير في تسهيل عملية التعليم ، وفهم المادة العلمية، وإثارة الدافعية لدى الطالبات، تهيء استراتيجيات التدريس الحديثة الظروف المناسبة للاستقصاء والاكتشاف التي تساعد الطالبات على التفوق، تنمية المواهب لدى كثير من الطالبات وذلك من خلال توجيههن وتكثيف برامج الرعاية والمهوية لهن.، تساعد في تطوير أفكار الطالبات وتحول أفكارهن الخيالية إلى أفكار حقيقية، تجمع لدى الطالبات كميات كبيرة من المعلومات والأفكار، تنمي لدى الطالبات القدرة على النقاش والحوار الهادف والمناقشة،، تساعد على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة. وقدمت الباحثة بعض ذلك عدد من التوصيات أهمها: ضرورة توعية المعلمات باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تنفيذ دروس مادة الفيزياء لما لها من فائدة على الطالبات، تحفيز الطالبات واستثارة دافعيتهم لرفع التحصيل الدراسي لديهن عن طريق هذه الاستراتيجيات، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم التي تتعلق بمبادئ التدريس وأساليبه وطرقه واستراتيجياته ووسائله التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس الحديثة؛ التحصيل؛ مادة الفيزياء؛ طالبات المرحلة الثانوية.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of modern teaching strategies on achievement in physics for secondary school students in Al-Makwah governorate. The study followed the descriptive method. The study sample was randomly selected from the secondary school students in its quarterly and courses. Where the number of sample members (197) students. To achieve the objectives of the study, it was determined by the researcher's design on the study sample. The results showed that the physics teachers need to obtain courses in modern teaching strategies to meet their needs and meet the requirements of the labor market and the requirements of achieving the vision of the Kingdom of 2030, Modern teaching strategies have a great role in facilitating the process of teaching, understanding the scientific material, and motivating the students. The modern teaching strategies provide the appropriate conditions for the investigation and discovery that help the students to excel and develop the talents of many female students through directing them and intensifying their programs of care and talent. Helps to develop students 'ideas and transform their imaginary ideas into real ideas, which bring together large amounts of information and ideas for students, develop students' ability to discuss, discuss and discuss. New. The researcher presented some of the recommendations, most important of which are: The need to sensitize the teachers using modern teaching strategies in the implementation of the physics courses because it is of benefit to the students to stimulate the students and stimulate their motivation to raise their academic achievement through these strategies and to keep abreast of modern trends in education that relate to the principles of teaching Methods, methods, strategies and educational means.

Keywords: Modern Teaching Strategies; Achievement; Physics; Secondary School Students.

مقدمة:

إن التربية التي تسعى إليها الأنظمة التربوية الواعية، هي التربية الحوارية القائمة على تفعيل العقل لا التلقينية، التربية الديمقراطية الإنتاجية التقنية المستمرة، التعاونية التكاملية، لا التربية السلطوية الانغلاقية اليدوية الوقتية الجزئية، وبالتالي نسعى إلى التربية العلمية الإبداعية العقلانية الواعية الناقدة، ولتحقيق ذلك يجب على المؤسسات التربوية إعداد وتدريب جيل من المعلمين التكنولوجيين المبدعين، الذين يمارسون أدواراً تربوية حديثة يصبح المتعلم فيها محور العملية التعليمية التعلمية، وعليه يقع العبء الأكبر في إحداث التعلم، وبذلك يصبح دور المعلم ميسراً، وموجهاً، ومرشداً، ومعداً للمواد التعليمية، ومهيئاً للبيئة التعليمية التعلمية التفاعلية، ومحدداً لمستوى طلبته، ومعداً للاختبارات التشخيصية والتحصيلية، وفي ضوء ذلك تصبح العملية التربوية قائمة على الديمقراطية والمرونة (الأغبري، ٢٠٠٠؛ Ghaith, 2003؛ القلقلي، ٢٠٠٤).

بدأ التربويون في إعادة النظر في فاعلية طرائق التدريس واستراتيجياته المستخدمة في المدارس، كرد فعل لما حدث في السنوات الأخيرة في مجال التربية والتعليم وبيئات التعلم والمتعلمين، وعناصر العملية التربوية، من حيث ازدياد عدد المتعلمين، والتغيرات التي فرضتها الاتجاهات التربوية الحديثة في عصر المعلوماتية من اهتمام بالمعلم كمحور للعملية التعليمية، إلى الاهتمام بالمتعلم باعتباره فرداً عوضاً عن كونه رقماً بين مجموعة من المتعلمين (الحيلة، ٢٠٠٢).

كل ذلك من أجل رفع مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين، نظراً لأهميته ولما يترتب على نتائجه من قرارات حاسمة في حياتهم. والتحصيل في إطاره الواسع يشمل اكتساب المعرفة وعمليات الفكر والعواطف المختلفة بما في ذلك الاتجاهات والقيم والمهارات النفس حركية، وجميعها من عوامل تكوين شخصية الفرد كما يحدد التحصيل إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، ويحرص كل مجتمع على التحصيل ويعطيه أهمية بالغة، ويراقب المؤسسات التربوية ويحاسبها على ما أحرزته وتحززه من نوعية المتخرجين منها (الخور، ٢٠٠٣؛ الحيلة، ٢٠٠٥).

فالتحصيل يعكس نتائج التعليم والتعلم التي تسعى إليها المؤسسات التربوية ويدل مستواه على كفايات تلك المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها.

لذلك بدأ البحث عن استراتيجيات تدريسية خاصة تجعل المتعلم عنصراً فاعلاً في "القرية الصغيرة" التي أصبحنا نعيش فيها، أو تطوير لاستراتيجيات معروفة لتكون أكثر فاعلية، وجاء التعلم التعاوني بأشكاله المطورة والذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات، وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، ترتفع فيهم الدافعية إلى أقصى حد ممكن (بني ارشيد، ٢٠٠٢). ويعد التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، التي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة (Ghaith, 2003; Cooper, et. al., 1999).

ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف، أو أهداف تعلمهم الصفي بدرجة عالية من الإتقان، إن مثل هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين، ذلك أنهم يستخدمون التعلّم الزمري كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لآخر، والمشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الأسلوب، اعتماد أعضاء المجموعة على طالب، أو طالبين ليؤدوا العمل، ولكن ما جاء به التعلّم التعاوني هو في إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة، بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلّم وفق أدوار واضحة ومحددة، مع تأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية ويتقنها إلى حد ما (القليلي، ٢٠٠٤).

مشكلة الدراسة:

أن التغيرات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة تستدعي ضرورة الاستثمار الأمثل للامكانيات العقلية، وبناء الشخصية المتوازنة في جوانبها المختلفة، خصوصاً وان الحاجة إلى تنمية قدرات المتعلمين في كافة نواحي شخصياتهم تزداد في ظل ضغوط الحياة المعاصرة لكن الممارسات الدراسية في مواجهة المشكلات اليومية مع أهميتها لم تكف، حيث أن برامجها التربوية متصلبة، كونها ما زالت تناقش مهارات عقلية الية لا علاقة لها بالمجالات الشخصية الاخرى، ومواقف الحياة الاجتماعية والوظيفية .

إذ تمارس الكثير من المعلمات أساليب مجحفة، حيث أنهن قبل كل شئ يقومون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصير الطالبات بالكيفية التي تتم بواسطتها عملية التعلّم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة، كذلك يلزمن الطالبات بأنماط محددة من الأداء الذي يشجع على الحفظ الآلي أكثر مما يشجع على التفكير (عدس، ٢٠٠٠ : ٣٥).

واشارت الدراسات الى ان التربية المعاصرة تسعى الى تطوير مهارات الفرد في التفكير والتعليم وتعد ذلك من اولوياتها ، ومن الامور التي تنظر اليها بعين الاهتمام نشاط الحراك العقلي المستمر واعمال العقل نحو عمليات اكثر تعقيدا وتجريدا من تلك العمليات التي كان ينظر اليها سابقا قضايا التربية والتعليم كالخلط بين الاستيعاب والاستظهار وغيرها، كما أن الأبحاث التقليدية مازالت تركز على طرائق التدريس ، وطبيعة المناهج، والأهداف التربوية لتطوير مستوى الطلبة دون الاهتمام بتكوين طرق فعالة لدى الطلبة للتعامل مع المعلومات (حمدان، ١٩٨٥، : ٩٢).

بينما هناك أبحاثا تشير إلى أن أداء بعض الطلبة وخصوصا المتفوقين لا يعتمد فقط على أساليب جيدة ومحددة، وان هناك طلبة فشلوا في التحصيل الدراسي اعتمدوا على معالجة مثالية (مجدي، ١٩٨٨ : ٢).

ان الانظمة التربوية في شتى انحاء العالم تواجه كثيرا من المشكلات منها ضعف وعي الطالب بأساليب معالجة المعلومات الدراسية، وقد لمست الباحثة ذلك من خلال إشرافها على المعلمات أثناء تدريس مادة الفيزياء، ومن خلال تدني الدرجات التحصيلية للطالبات في مادة الفيزياء ، واعتماد الطالبات على الحفظ الالي دون التفكير في مدى دقة المعلومة بالنسبة للطالبات المتفوقات .

واكدت الدراسات ان الطالبات مازن يعتمدن الطريقة التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي يكون فيها دور الطالب سلبي متلقي للمعلومات فقط ، وهي طريقة عقيمة لا يحسن من خلالها الاستغلال الامثل لتدريس المادة او تشخيص نواحي الضعف والقصور لعلاجها ، وهذا بدوره يؤدي الى ضعف التحصيل ، وتعميق الاتجاهات السلبية نحو المادة ، لذلك كانت الحاجة الى التفكير في اساليب وطرائق تدريسية غير تقليدية تؤدي الى تحقيق افضل واجود مردود ينعكس ايجابيا على تطوير المهارات العقلية ، فضلا عن اتجاهات الطالبات نحو المادة الدراسية، تكون متناسبة واحتياجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم(ابو حطب، ١٩٨٣: ٩٩) .

لذلك اصبح لا بد من استخدام طرائق اكثر تقنية واكثر تقدما لتتناسب المتعلم الذي تريد ، وحتى تحقق متعلما متحررا من التخلف ، يثق بمخزونه المعرفي والخبراتي والثقافي ، فلا بد من ان تزوده بخبرات مقدمة على وفق اسس منطقية ونفسية مدروسة (اميو ، ١٩٨٢ : ٨٤) .

ولقد قدمت نماذج ونظريات اعتمدت على تنظيم محتوى المادة التعليمية ، على افتراض ان تنظيم المادة المحتوى التعليمي بطريقة منطقية يساعد المتعلم على فهم المعلومات المتعلمة واستيعابها و تخزينها في الذاكرة بطريقة منظمة متسلسلة ، وان يتبع طرائق تدريسية تتفق والطريقة التي نظمت فيها المعلومات وتسلسلت في الكتاب المدرسي (الاحمد، ٢٠١٠ : ٤٥)

كذلك فإن الفشل في تذكر المادة الدراسية، واستيعابها يؤدي في اغلب الأحيان إلى فقدان الثقة بالنفس، والشعور بالضعف ، كما ينتج شعور مبالغ فيه بالقلق ، والخوف من تكرار هذا الفشل ، وانخفاض في تقدير الذات وبالتالي النظر بسلبية الى كافة جوانب الحياة الامر الذي يؤدي الى عدم الاستغلال الامثل للمهارات العقلية التي من شأنها ان تزيد من ثقة الطالب بنفسه ، ومن هذه المهارات مهارة التفكير الناقد (البدران، ٢٠٠٠ : ٦).

وترى الباحثة ان مشكلة البحث تكمن في ان بعض المعلمات ما زلن يستخدمن طرائق تدريسية تقليدية ، وان هذه الطرائق لا تؤكد نشاط الطالبة بل تجعلها متلقيه للمعلومات دون ان تمارس مهارات عقلية متنوعة وضرورية لإحداث عملية تعلم حقيقية ، لذلك كان هذا البحث محاولة لمعرفة السبل الكفيلة التي يمكن استعمالها لاستخدام أفضل طرق التدريس الحديثة ومعرفة مدى جدواها في العملية التعليمية وفي رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما استراتيجيات التدريس الحديثة ؟
٢. ما الآليات التي تؤدي إلى فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة؟
٣. ما معوقات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في دروس مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية؟
٤. ما أهمية المرحلة الثانوية ؟
٥. ما خصائص طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.
٢. التعرف على الآليات التي تؤدي إلى فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.
٣. الوقوف على معوقات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في دروس مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية.
٤. التعرف على أهمية المرحلة الثانوية وخصائص الطالبات في هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: حيث تتمثل فيما يلي:

١. تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات حول طرق واساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد الطالبات على الرفع من مستواهن التحصيلي.
٢. تستمد الدراسة الحالية أهميتها كذلك من أهمية الفئة التي تستهدفها، وهم فئة الطالبات .
٣. دور معلمات مادة الفيزياء وأثرهن في تكوين شخصيه الطالبة وتميزها وتفردتها، ودورها في رفع مستوى الطالبات التعليمي.
٤. قد تسهم في معرفة احتياجات المجتمع المحلي الثقافية والعلمية.
٥. فتح المجال لدراسات مستقبلية للبحث في هذا الموضوع من جوانب أخرى.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يلي:

١. قد تسهم في مساعدة المؤسسات التعليمية من خلال ما تقدمه من نتائج من أجل قيامها بدورها في التخطيط والتنظيم وبناء البرامج التي تسهم في تنمية شخصية الطالبة في المرحلة الثانوية.
٢. قد تفيد نتائج المعلمات ال، حيث تبصرهم حول أدوارهم أثناء تنفيذ دروس مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية .

مصطلحات الدراسة:**الفاعلية:**

يُعرف زيتون (٢٠١٢م، ص٥٧) الفاعلية بأنها : القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن .
ويُعرفها اللقاني والجمال (٢٠١٠م، ص٤٩) بأنها : القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة .

ويشير أبو علام (٢٠٠٥م، ص٢٢٢) إلى أن مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية هو: التعبير عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة .

وتُعرف الفاعلية إجرائياً بأنها : مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس الحديثة باستخدام بعض الاستراتيجيات في مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات.

استراتيجية التدريس :

تمثل الاستراتيجية في الوقت الحاضر من أحد أهم العناصر التي تعتمد عليها المنظمات في مواجهة التغيرات الحاصلة في البيئة الداخلية للمنظمة التعليمية وفي البيئة الخارجية المحيطة بها. من خلال استخدام العناصر المتاحة وإعداد الأنشطة اللازمة، وتسعى إلى تحقيق غايات وأهداف محددة. ويعتمد نجاحها على مدى الوعي والإدراك لدى الأفراد المعنيين بها بالأهداف العامة والخاصة (يوسف ويوسف، ٢٠٠٥، ص١١٩-١٢٠).

ويعرف الخرب وعبدالفتاح (٢٠٠٣م) استراتيجية التدريس بأنها : " سياق طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات وعلى أجود مستوى ممكن " (ص٢٤).

وتعرفها الحريري (٢٠١١م) بأنها : " مجموعه متجانسة من الخطوات المتتابعة التي يمكن أن يحولها المعلم إلى طرق ومهام تدريسية تناسب طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مسبقاً" (ص٢٩٥).

وتعرفها الفتلاوي (٢٠٠٦م) بأنها : " مجموعة من الخطوات تضم عدداً من الإجراءات (أهداف، طرائق، أساليب، ... وسواها) المتميزة والتمايزة عن غيرها من الاستراتيجيات، يخطط لها بشكل محكم دقيق لتحقيق أفضل النتائج" (ص٣٣٣).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة من الطرق والأساليب التي تستخدمها المعلمة أثناء تنفيذ الدروس لكي تساعد الطالبات على جعل الدرس مشوق وممتع ويعمل على زيادة مستوى التحصيل لدى الطالبات.

التحصيل الدراسي:

يتفق اللقاني والجمل (٢٠١٠م، ص٤٧) وكذلك شحاتة والنجار (٢٠١٢م، ص ١٨١) على أن التحصيل الدراسي هو: المستوى الأكاديمي الذي يحققه الطالب في المقرر الدراسي والذي يتم تحديده من خلال نتائج تطبيق أدوات القياس والممثلة في الاختبارات التحصيلية .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : مجموعة المعارف والمهارات والخبرات التي تتمكن الطالبات من تحصيلها واستيعابها في مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

يمكن بيان حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة طالبات المرحلة الثانوية (فصلي ، مقررات) بمحافظة المخواة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم للبنات بمحافظة المخواة.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٩/١٤٤٠).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الأدب النظري استراتيجيات التدريس الحديثة، أهداف المرحلة الثانوية وخصائص الطالبات في هذه المرحلة، أما الجزء الثاني فيتناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أولاً- الأدب النظري:

ويمكن تناوله من خلال ما يلي:

المحور الأول: استراتيجيات التدريس الحديثة**مقدمة**

تُمثل استراتيجيات التدريس الحديثة عنصراً هاماً من عناصر المنهج فهي ترتبط بالأهداف المحتوى ارتباطاً وثيقاً كما أنها تؤثر في اختيار الأنشطة والتقنيات التعليمية، وتساهم استراتيجيات التدريس في تحقيق الأهداف بدرجة كبيرة لأنها هي التي تحدد دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وهي التي تحدد أيضاً الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

وتمس الحاجة إلى مواكبة كل ما هو جديد في استراتيجيات التدريس، وطرائقها وأساليبها، إذ لم يعد مقبولاً التمسك باستراتيجيات التحضير والألقاء والتسميع لمجرد التعود عليها وسهولتها، وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس، ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي لاسيما أن العالم اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وأن البقاء على الاستراتيجيات والأساليب التقليدية في التدريس سيزيد حتماً من الهوة بيننا وبين العالم المتقدم" (عطية، ٢٠٠٨: ٢٤).

مفهوم استراتيجية التدريس الحديثة:

"التدريس عملية معقدة وعناصرها مترابطة ومتداخلة في خطوات متتابعة وكل خطوة تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها، لذلك زاد الاهتمام خلال العقود الأخيرة بتحليل ما يقوم باستخدام المعلم داخل الصف وتم تحديد العديد من استراتيجيات التدريس" (موسى، ٢٠٠٥: ٨٥-٨٦).

اختلف الباحثون في تعريف استراتيجية التدريس الحديثة اختلافاً لفظياً مع اتفاقهم في السمات العامة لها ومن تلك التعريفات:

- وعرفها زيتون (٢٠٠٣م) "طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، ويحتوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى" (ص ص ٥-٦).

- اللقاني والجمل (٢٠٠٣م) "مجموعة من الإجراءات والممارسات، التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل، وأساليب التقويم، التي تساعد على تحقيق أهدافها" ص ٣٤.

من هذا المنطلق ترى الباحثة أنه أصبح هناك نوعين من الاستراتيجيات فرضها تغير الظروف الزمانية وتطور العملية التعليمية والجهود المبذولة للسير في ركب النهضة التعليمية، فهذه الاستراتيجيات إما أن تكون: تقليدية وجدت منذ مئات السنين واعتاد المعلمون والمعلمات على استخدامها وتطبيقها في التدريس، أو استراتيجيات حديثة وجدت نتيجة تطور التعليم الحديثة أنها: ما يقوم به المعلم من إجراءات وممارسات على صورة أنشطة وأساليب غير تقليدية تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة والمقصودة.

إيجابيات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة:

- 1- استراتيجيات التدريس الحديثة شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة وبذلك تحقق تعليماً متنوعاً يشمل كافة التغيرات.
 - 2- ترتبط استراتيجيات التدريس الحديثة ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية وبذلك تكون مرتبطة بالواقع وأكثر إيجابية.
 - 3- استراتيجيات التدريس الحديثة طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة وهكذا تكون نتائجها أكثر دقة وأقل خسائر وأكثر نفعاً.
 - 4- تتسم استراتيجيات التدريس الحديثة بالمرونة والقابلية للتطوير إذا دعت الحاجة وبذلك تضمن سهولة مواكبة النهضة التعليمية والتغير والتطور مع أحداث العصر ومتطلباته.
- استراتيجيات التدريس الحديثة عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من امكانيات عند التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية وبذلك تكون مفيدة أكثر ومختصرة للوقت والجهد في التعليم مع المحافظة على كفاءة التعليم نفسه (كوجك، ٢٠٠٦م، ص ٣٠٢).

أهداف استراتيجيات التدريس الحديثة:

تهتم طرق التدريس الحديثة بتحقيق الأهداف التالية كما ذكر عبد السلام (٢٠٠١).

١. إكساب الطلاب الخبرات التربوية المخطط لها.
٢. تنمية قدرات الطلاب على التفكير العلمي.
٣. تنمية قدرة الطلاب على الابتكار والإبداع.
٤. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
٥. تنمية قدرة الطلاب على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات صغيرة.
٦. مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد الطلاب.
٧. أيضاً اكتساب الطلاب القيم والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.

ويضيف (سلامة، ٢٠٠٣م) الأهداف التالية:

١. توفير التقنيات التعليمية التي تساعد الطلاب على الفهم وإجراء التجارب عليها.
٢. توفير المعرفة القائمة على الخبرة بإجراء التجارب العلمية.
٣. إثارة النواحي الوجدانية نحو المدرسة والعمل فيها.
٤. إعداد نماذج للتقويم على مستوى عالٍ من التفكير.

أسباب عزوف المعلمات عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة:

ظهرت أهمية مشروع تطوير استراتيجيات التدريس الحديثة الذي عقد بأمر من معالي الوزير رقم ٣١/١٢٣٩ وتاريخ ٢٦/٢/١٤٢٠هـ واضحة حيث تشكلت لجنة من المشرفين التربويين وأصدرت عدة تقارير من إدارات التعليم بالمملكة للعام الدراسي ١٤١٩/١٤٢٠هـ وكان مما لاحظته اللجنة وجود قصور واضح لدى المعلمين في مهارات التدريس واعتمادهم على استراتيجيات تدريس تقليدية نمطية، مما يتطلب العمل على نقل التدريس نقلة نوعية من خلال تطوير المعلمين وجعل استراتيجيات التدريس المستخدمة أكثر فعالية وحداثة (الحارثي، ٢٠٠٩م، ص ٣٢).

وفيما يلي بعض أسباب العزوف:

١. الخوف من التغيير وتفضيل البقاء على أسلوب أو طريقة قديمة ومعروفة اعتادوا استخدامها طوال السنوات.
٢. عدم توفر الوعي الكافي والارشادات الجيدة حول الاستراتيجيات الحديثة وطريقة استخدامها أو اجراءات تطبيقها.
٣. قصر الوقت أو المدة الزمنية المحددة للحصة يؤدي إلى عزوف المعلمة عن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة.
٤. الظروف المكانية للمعلمة مثل بعد المدرسة أو وجودها في قرى نائية أو عدم شعورها بالراحة يحول دون استخدام استراتيجيات تدريس حديثة.
٥. التكلفة المادية لاستخدام بعض هذه الاستراتيجيات الحديثة قد يكون عائق أمام المعلمة لتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات.
٦. قلة عدد التلميذات داخل الفصل في بعض المدارس قد يصعب تطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي قد تحتاج لعدد كبير من التلميذات أثناء تطبيقها.
٧. خوف المعلمة من عدم قدرتها في التحكم في ضبط الفصل خلال استخدام بعض استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتطلب ضبط الفصل.
٨. عدم المعرفة الكافية بكيفية الاستفادة من هذه الاستراتيجيات الحديثة في المواقف التعليمية. (كوجك، ٢٠٠٦م، ص ٣٥٨).
٩. تخوفهم من أن هذه الاستراتيجيات الحديثة لا تناسب جميع الأعمار والمستويات الطلابية.
١٠. الخوف من عدم القدرة على إدارة الموقف التعليمي ككل.
١١. كثير من المعلمات تحاول القاء سبب عدم استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة على عاتق الطلبة.
١٢. عدم المعرفة التامة بالجهد المبذول أو الزمن المطلوب لتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس (الزهراني، ١٤٢٩هـ، ص ١٤٧-١٤٩).

خصائص استراتيجية التدريس الحديثة:

- هناك مجموعة من الخصائص التي تميز استراتيجية التعليم الجيدة، كما ذكرها (الصيفي، ٢٠٠٩م، ص ٨٣).
١. الشمول: بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
 ٢. المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
 ٣. ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
 ٤. تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
 ٥. تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى).
 ٦. تراعي الإمكانيات المتاحة.

وترى الباحثة أن المرونة والتنظيم والتسلسل والشمول والقابلية للتنفيذ من أهم الخصائص التي تميز استراتيجية التعليم الجيدة.

مكونات استراتيجيات التدريس الحديثة:

حدد الصيفي (٢٠٠٩م، ص ٨٤) مكونات استراتيجيات التدريس بأنها:

١. الأهداف التدريسية.

٢. التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيير وفقها في تدريسه.
 ٣. الأمثلة والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.
 ٤. الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.
 ٥. استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.
- ### اختيار الاستراتيجيات التدريسية الحديثة:

يتوقف اختيار استراتيجية التدريس الحديثة على عدة عوامل كما ذكرها (دعس، ٢٠٠٨م، ص ٦٤) وهي:

- ☒ المرحلة التعليمية: يتعلق اختيار الطريقة بالمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم.
- ☒ مستوى المتعلمين: يجب أن تراعى عند اختيار طرائق التدريس الفروق الفردية بين المتعلمين سواء من حيث التعلم وأساليب التفكير وطريقتهم في الحفظ والفهم، كما تراعى أعمارهم وجنسهم وخلفياتهم الاجتماعية.
- ☒ الأهداف المنشودة: فكل طريقة تسهم في تحقيق هدف معين.
- ☒ المحتوى العلمي للدرس وطبيعة المادة العلمية: لكل درس محتوى علمي معين يراد تحقيقه، ولما كانت المادة متنوعة فإنه من الضروري تنويع طرائق التدريس لتناسب طبيعة المادة ومحتواها.

ويذكر عبد الحميد، والبسطاوي (٢٠١٢م، ص١٣٩) بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها عند أن تراعي الترتيب المنطقي في عرض المادة، بحيث تتدرج من المعلوم للمجهول، ومن السه إلى الصعب، ومن المبسط إلى المركب، ومن المحدد للمبهم، ومن المحسوس للمعقول، ومن المؤلف إلى غير المؤلف، ومن المباشر إلى غير المباشر.

- ☒ أن تشجع المتعلمين على التفكير الحر، والحكم المستقل.
- ☒ أن تؤدي الاستراتيجية الهدف منها والغرض في أقل وقت، وبأيسر جهد، حتى لا تبعث الملل عند المتعلم والمعلم معاً.
- ☒ أن تربط المادة المحتوى التعليمي بالواقع المحسوس.
- ☒ أن تجعل المتعلمين هم محور العملية التعليمية، فتعمل على إثارة همهم، وتسعى إلى تشجيعهم على التعلم.
- ☒ أن تتناسب مع عدد المتعلمين في حجرة التعلم.
- ☒ أن تنمي في المتعلم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.

التحديات التي تواجه استراتيجيات التدريس:

تواجه الاستراتيجيات الحديثة للتدريس الكثير من التحديات والمتغيرات التي تتطلب من هذه الاستراتيجيات أن تتكيف مع هذه التحديات، وتعمل على مجاراتها واحتوائها ومن أبرز هذه التحديات: تسارع التطور التكنولوجي، ومجتمع المعرفة، ومجتمع المشكلات المركبة، والتحديات الاقتصادية العالمية، ومشكلات البيئة والتنمية، والزيادة السكانية السريعة، والمنافس والاحتكارات الدولية (الشريبي، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن من أبرز التحديات التي تواجه استراتيجيات التعليم والتعلم: التطور التقني والتكنولوجي السريع، وارتفاع عدد السكان مما يزيد أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية.

الصعوبات والمشكلات التي تواجهها استراتيجيات التدريس:

توجد الكثير من الصعوبات والمشكلات التي تواجهها استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تعوق تطبيق هذه الاستراتيجيات بالشكل المطلوب الذي يضمن للمتعم الحصول على أقصى درجات التعلم من المادة التعليمية، ومن هذه الصعوبات ما يلي:

- ☒ استراتيجيات التعليم والتعلم ومشكلة انفصال المناهج والبرامج التربوية.
- ☒ استراتيجيات التعليم والتعلم ومشكلة تأليف وإخراج الكتب المدرسية والجامعية.
- ☒ استراتيجيات التعليم والتعلم ومشكلة عدم الاهتمام بالأنشطة التربوية المصاحبة.
- ☒ استراتيجيات التعليم والتعلم ومشكلة عدم الاهتمام بالوسائل التعليمية وتوظيف تكنولوجيا التعليم.

☒ استراتيجيات التعليم والتعلم ومشكلة التقويم والامتحانات.

☒ استراتيجيات التعليم والتعلم ومشكلة النزوع على مقاومة تطويرها (الشريبي، ٢٠١٠).

تصنيف استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس:

تعددت وتتنوع استراتيجيات التدريس إلى حد كبير، وكان من نتيجة هذا التعدد أن وجدت تصنيفات متعددة لهذه الاستراتيجيات.

حيث صنفها (جامل، ٢٠٠١م، ١٢٠) إلى ثلاث فئات:

١. مجموعة العرض وتتضمن استراتيجيات: الحاضرة أو الإلقاء والمشاهدة التوضيحية، والمناقشة، والقصة.
٢. مجموعة الاكتشاف وتتضمن استراتيجيات: حل المشكلات والزيارات الميدانية، والتدريب العملي، والوحدات، والمشروعات.

الأسس والمميزات العامة لاستراتيجيات التدريس الحديثة:

ذكرت (الفتلاوي، ٢٠٠٣م) أهم الأسس والمميزات العامة لاستراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس فيما يلي:

١. استقلال نشاط المتعلم ومنحه الفرصة للتفكير والعمل والحصول على المعلومات بنفسه.
٢. تنويع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس.
٣. تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والتفكير الناقد.
٤. تدريب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل الحر من تحليل وتعليل واستنتاج وإصدار أحكام عند معالجة القضايا المختلفة.
٥. تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني.

المركبات الأساسية لاستراتيجيات التدريس الحديثة:

يذكر السليبي (٢٠٠٨م) المركبات الأساسية للاستراتيجيات التدريسية في النقاط التالية:

١. أسلوب الشرح والتعليم:

يعتبر من أهم العوامل التي تعمل على جذب الطالبات نحو الدرس والموضوع، وهناك العديد من الاستراتيجيات المتعلقة بطريقة الشرح منها التعليم المباشر (المواجهة) والتعليم بالاكتشاف والتعليم بالحوار والمناقشة والتعليم باستخدام الوسائل السمعية والبصرية واللمسة.

٢. الإدارة الصفية والجو العام:

يدخل ضمن هذا المجال كل ما يتعلق بشخصية المعلم، وبأسلوب تعامله مع الطالبات، وطريقة معالجتهن للاحتياجات الفردية، وحتى يضمن المعلم نجاح ذلك عليه أن يضمن الهدوء والإصغاء لدى الطلاب ومن السهل السيطرة على ذلك بتشويق الطلاب باستخدام نبرات الصوت المعبرة للموقف التعليمي وإدخال جو من المرح والدعاية.

٣. التعديلات الفيزيائية البيئية:

تعمل البيئية الفيزيائية على تشجيع الطلاب على المواظبة في التركيز مدة أطول والاستمرار في النشاط، ففي الصفوف التي يتم فيها التعلم باستخدام المجموعات يجب أن يتواجد بها طاولات مناسبة ومستديرة إن أمكن، حتى توفر الجلسة المريحة للطالبات ويعمل على توفر الجو الملائم للعمل بهدوء ودون إزعاج.

٤. طريقة اختيار وتوظيف التقنيات التعليمية:

تعد طريقة اختيار التقنيات التعليمية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتصف بها المعلم فلا يعتمد على الوسيلة وحدها بل يجب أن يعمل ما بوسعه من أجل توظيفها بالشكل الأنسب، لذلك عند اختيار الوسيلة يجب أن يتوافر فيها المعايير التالية: أن تكون جزءاً لا ينفصل عن المنهج، تعمل على تحقيق الأهداف التربوية، وتكون مثيرة للاهتمام وتراعي خصائص المتعلمين إضافة إلى أن تتسم بالوضوح والبساطة والحركة وعدم التعقيد.

شروط اختيار استراتيجية التدريس الحديثة:

تذكر (كوجك، ٢٠٠٦م) "أن هناك شروط لاختيار طريقة التدريس وهي:

أولاً: ملاءمة طريقة التدريس للهدف المحدد: يجب أن يختار المعلم طريقة التدريس في ضوء الهدف المحدد للدرس ويجب أن تكون الأهداف واضحة ومحددة حتى لا يكون المعلم عرضة للتشتت والارتباط في اختياره للطرق المناسبة.

ثانياً: ملاءمة طريقة التدريس للمحتوى: يجب ملاءمة الطريقة للمحتوى إذ أن المحتوى يعتبر ترجمة للأهداف كما أن محتوى الدرس اليومي أداة لتحقيق الأهداف الموضوعية لذا يجب على المعلم التعرف على المحتوى لكي يستطيع أن يختار المناسب منه.

ثالثاً: ملاءمة الطريقة لمستوى نضج الطالبات: يجب على المعلم دراسة الخبرات السابقة.

بعض المعوقات التي تحد من حرية المعلمة في اختيار استراتيجية التدريس الحديثة:

المعوقات هي "كل ما يمنع من تحقيق شيء أو يحد من انتشاره أو يصرف عنه، ويدخل في عموم معنى عائق كل عقبة أو مشكلة تقف في وجه شيء سواء كانت صغيرة أو كبيرة داخلية أو خارجية، وتكون المعوقات أعم وأشمل من العقبات والمشكلات "البيانوني، (١٤١٧: ١٤).

توصلت دراسة الزهراني (١٤٢٩هـ) إلى بعض المعوقات منها:

العدد الكبير للتلاميذ في الفصل الواحد، قلة الأجهزة والأدوات التعليمية، قصور توفر الشروط الضرورية في بعض الأبنية التعليمية بما لا يسمح بممارسة الأنشطة التعليمية في صورة مناسبة، اساليب الإدارة المدرسية نفسها، في إصدار بعض التعليمات الصارمة من بعض المشرفين التربويين.

وفي هذا السياق أشارت دراسة الحمزي (١٤٢٩هـ) على أن من أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة هي عدم تدريب المعلمين عليها أثناء الخدمة وزيادة النصاب التدريسي للمعلمين بالإضافة إلى تكليفهم ببعض الأعمال الإدارية بالإضافة إلى العبء التدريسي.

بينما أكدت دراسة الجهيمي (١٤٣٠هـ) على أن أكثر المعوقات التي تحول دون استخدام هذه الاستراتيجيات تتعلق بالنظام المدرسي من كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم وعدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها استراتيجيات التدريس الحديثة وقلة اهتمام مدير المدرسة ومتابعة لهذه الاستراتيجيات، وقلة اهتمام المشرف التربوي ومتابعته لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية.

بينما توصلت دراسة الحارثي (١٤٣٠هـ) إلى أن أبرز المعوقات التي تحد من استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة هي كثرة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية، ندرة الحوافز المقدمة للمعلمين المطبقين استراتيجيات التدريس الحديثة، وبناء مقررات دراسية لا تتناسب مع استراتيجيات التدريس الحديثة، ومطالبة المعلم بإنهاء جميع مفردات المقرر.

وتضيف الباحثة إلى ذلك كثافة المحتوى بحيث لا يمكن تغطيته باستراتيجيات التدريس الحديثة، وعدم توفر الإمكانيات المادية من أجهزة ووسائل وصيانة مستمرة لها، بالإضافة إلى تعود المعلمات على استخدام الطرق التقليدية وتفضيلها على الاستراتيجية الحديثة.

تصنيف استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم:

"نظراً لاختلاف وتعدد استراتيجيات التدريس تعددت التصنيفات المقترحة، فمن الصعب الخروج بتصنيف واضح لهذه الطرق ويعزى هذا الاختلاف والتعدد إلى اختلاف الهدف التربوي ونمط المحتوى التعليمي والخصائص النفسية والمهنية للمعلمين والشروط المادية للموقف التعليمي". (دروزة، ٢٠٠٦: ١٨٣).

١. التصنيف وفق من يقوم بتوجيه التعليم أو الحوار الذي يدور حوله التعلم:

- أ - استراتيجيات التدريس التي يكون محورها المعلم: مثل (المحاضرة، البيان العملي، الشرح).
- ب - استراتيجيات التدريس التي يكون محورها المعلم والمتعلم: مثل (المناقشة، الحوار، العصف الذهني... الخ).
- ج - استراتيجيات التدريس التي يكون محورها المتعلم: مثل (الدراسة المعملية، الطرق البحثية، التعلم الذاتي).

٢. التصنيف وفق الطريقة التي يحصل بها المتعلم على المعلومات بتوجيه المعلم:

- أ - استراتيجية التدريس المباشر: يعرض من خلاله المعلم المفهوم أو المبدأ ثم يوجه المتعلم إلى التعرف على التفاصيل والحقائق الجزئية، ويسمى هذه الاتجاه بالاتجاه الاستنباطي القياسي.
- ب - استراتيجية التدريس هو المباشر: يوجه من خلاله المعلم المتعلم إلى استقراء الجزئيات، للتوصل منها إلى مفاهيم وقوانين ومبادئ رئيسة كبرى أكثر عمومية، ويسمى هذا الاتجاه بالاتجاه الاستقرائي الاستدلالي.
- ج - استراتيجية التدريس المباشر وغير المباشر: يستخدم فيه المعلم استراتيجية للتعلم، تقوم على النمطين المباشر، وغير المباشر معاً وتستند على الاتجاه الاستقرائي والاستنباطي معاً" (ص ١٠٦).

تقويم استراتيجيات التدريس الحديثة:

إن تقوم الأداء التدريسي من أهم العوامل التي تساعد على تحسين العملية التعليمية من جهة ويلوغ الأهداف التربوية التي ينشدها التربويون من جهة أخرى، حيث أن العملية التقييمية هي المرجع الحقيقي للتعرف على مدى فاعلية المعلمة وتشخيص الجوانب الايجابية بغية تعزيزها وتطويرها ونواحي الضعف لعلاجها وتلافيها.

ولتقويم أداء المعلمة في استراتيجيات التدريس الحديثة فوائدها عديدة توجزها الباحثة في

الآتي:

١. يصف مستوى أداء المعلمة في المرحلة المتوسطة الذي يساعد في تحديد الأساس الواقعي الذي تبدأ فيه جهود التطوير.
٢. يساهم نظام التقويم في الكشف عما يكون هناك من طاقات وقدرات كامنة لدى المعلمة وغير مستثمرة في عملها الحالي.
٣. يساعد نظام التقويم في تحسين أداء المعلمة لأنه يعين في اكتشاف جوانب الضعف والقصور والعمل على تقويمها.
٤. يكون التقويم مدخلا لتخطيط البرامج التدريسية اللازمة لرفع المستوى.

وقد استطاع الباحثون التربويون إيجاد عدد من الأساليب لتقويم مهارات تدريس المعلمة في أثناء تنفيذها العملية التعليمية ومن أهمها: أسلوب الملاحظة بصفتها أداة رئيسية يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والتأكد من سلامة ممارسة المعلمة مهارات التدريس وخاصة وفق استراتيجيات التدريس الحديثة.

المحور الثاني: المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

عرفت وزارة التعليم (١٤٣٧، ٤٣) المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بأنها "مرحلة تعليمية تعقب المرحلة المتوسطة، ولها طبيعتها الخاصة، من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملي الشهادة المتوسطة، وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، وتشارك في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة".

وعرفها Sahin (2018): بأنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى البلوغ، يكون فيها الطلاب في أشد الحاجة إلى التنمية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية، مما يتطلب تعليم يلبي احتياجات هذه الفترة العمرية.

وتعد المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة للسلم التعليمي بنظام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وتستغرق الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات، يدرس الطلاب فيها من سن (١٥-١٨) سنة، وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص التي تتطلب من المسؤولين عن النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج تربوية وعلمية تحقق الطموحات وتستوعب التجديدات العلمية الناجحة و تتفاعل معها. (فرج، ٢٠٠٩)

وابتدأ التعليم الثانوي بالمملكة عام ١٤٣٥، عندما افتتح المعهد الإسلامي في مكة المكرمة، وقد كانت الدراسة تستغرق أربع سنوات، زادت فيما بعد لتصبح خمس سنوات، وكان هدف المعهد إعداد المدرسين للتدريس في المدارس الابتدائية، وتزويد الدوائر الحكومية بالموظفين الأكفاء. (الحقيل، ٢٠١٠)

أهداف المرحلة الثانوية:

حددت وزارة التعليم (١٤٣٨، ١٥-١٦) أهداف التعليم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية فيما يلي:

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.

- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية.
- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية).
- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه، وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة، في المعاهد العليا والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية من زراعية وتجارية وصناعية وغيرها.
- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
- رعاية الشباب على أسس إسلامية، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

أهمية المرحلة الثانوية:

تعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة؛ نظراً للدور الذي تلعبه في إعداد المواطن الصالح. وللتعليم الثانوي أهمية في نواحٍ متعددة، وفقاً لما أوردته وزارة التعليم (١٤٣٧: ١٧) في الآتي:

- تنمية شعور الطالب بالمسؤولية تجاه نفسه، ودراسته، ومجتمعه، ووطنه.
- تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.
- الاتصال بواقع الحياة، لمعرفة حاجات المجتمع من جهة، وإعداد جيل من الطلبة الذين يشاركون في تطوير المجتمع من جهة أخرى.

- تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة العلمية.
 - دفع الطالب نحو الابتكار والتجديد، من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكرية.
 - التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها.
 - تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي، من باب تحقيق أعلى نقطة في عملية التعليم، وهي تكامل جميع مراحلها، للوصول إلى نتيجة عملية مستحقة.
 - تعليم الطلبة بعض المفاهيم العلمية، وطرق تطبيقها على أرض الواقع، لإفادة المجتمع بها.
- وأضافت الباحثة أن هذه المرحلة مرتبطة ارتباطاً قوياً بما يسبقها وما يتبعها من مراحل التعليم، ذلك الارتباط الذي يستوجب الدقة في تخطيط الأنشطة والمناهج، بحيث تتناسب مع احتياجات هذه المرحلة التعليمية، ومع خصائص الطالبات في هذه الفترة العمرية بما يحقق الأهداف المنشودة.

خصائص طالبات المرحلة الثانوية:

تُعد طالبة المرحلة الثانوية كائن بشري يقترب شيئاً فشيئاً من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي ، تتلقى تعليمها ، وتكوينها في مؤسسات التعليم الثانوي ، حيث لا تختلف خصائصها ومميزاتها ، عن تلك الخصائص التي تنفرد بها مرحلة المراهقة سواء النفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية ، إذ يطرأ عليها في هذه المرحلة العديد من التغيرات على عاداتها وقيمها واتجاهاتها الاجتماعية ، وعلى علاقاتها وتصرفاتها مع الآخرين ، تتصل هذه التغيرات مع التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية ، فهي بهذا تتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية ، ومدى خلوها من العاهات ، والعيوب الجسمية ، وحالتها النفسية ومستوى ذكائها وتعليمها ، وكذلك العوامل البيئية كالجو الاسري والحياة المدرسية ورفاق السن ، وعادات المجتمع وتقاليدته ولكن هذا لا يعين أنه لا توجد خصائص ومميزات عامة تميز سلوك الطالبة في المرحلة الثانوية ومن هذه الخصائص التي تتميز بها الطالبة في المرحلة الثانوية كما ذكرتها سميرة منصورى (٢٠٠١ : ٣٦) ومروة شاكر (٢٠٠٦ : ٧٨) وتم إيجازها فيما يلي :

١. الخصائص الجسمية :

يعتبر النمو الجسمي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة حيث يشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريحي ، أي نمو الأجهزة الداخلية الغير ظاهرة التي تتعرض لها الطالبة أثناء البلوغ وما بعد ويشتمل بوجه خاص نمو العدد الجنسية والمظهر الثاني والنمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالبة، منها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي ، ويكون الازدياد واضح في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد ونمو عظام الحوض لديهن، وكذا تغير الوجه وشكله ، ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل ، بالإضافة إلى النمو في الوزن حيث يتوقف النمو في الطول من ناحية وعلى كمية الماء والأنسجة الدهنية من ناحية أخرى، حيث يكون وزنها في مرحلة البلوغ أكثر من وزن الفتى .

ونمو الطالبة في الجانب الحشوي يتمثل في زيادة حجم القلب والرئتين ويرتفع عدد كريات الدم الحمراء ، وينخفض القلب ٨ مرات بعد البلوغ في الدقيقة ، ويرتفع ضغط الدم وتتمو الحنجره وتطول الحبال الصوتية والخصائص الجنسية ، ويكون فيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث وكذا نمو مظاهر الثانوية للبلوغ.

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالبة سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو بسبب علاقة الطالبة مع نفسها أو بالآخرين وكلها نتائج تنتقل بفضل التربية و الاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة الطالبة مع الذات ومع الآخرين لا يمكن فصلها عن هذا ما يفسر لنا أن كل مجتمع له تربيته الخاصة النابعة من ثقافته وائتمائه الحضاري وواقعه المعيشي والمتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية.

٢ - الخصائص العقلية :

من الخصائص العقلية لطالبة المرحلة الثانوية في مرحلتها العمرية هذه أن النمو العقلي قد اكتمل بحيث يتوقف عن النمو، فقد أكد علماء النفس أن نمو الذكاء العام يصل أقصاه حوالي سن ١٦ ولا ينمو بعد ذلك ، وكل ما تشاهده من زيادة الفهم والإدراك بعد هذا السن ، إنما هو نتيجة للخبرة والتجارب المكتسبة لا الذكاء الموروث ، وقد لاحظوا أن الذكاء العام عند المراهقين الموهوبين قد يستمر بعد السادسة عشر إلى الثامن عشر ، وهذا معناه أن الطالبة الجامعية ذات قوى عقلية تجعلها قادرة على تحمل المسؤوليات ، وإصدار أحكام على ما يحيط به من القضايا، لكن ما كان يعتقد فيما مضى أن نمو الذكاء يتوقف في الفترة ما بين ١٦ إلى ١٨ أو ٢٠ سنة ، فندته الدراسة الحديثة ، حيث أكدت أن هذا ما هو الوصول إلى مستوى نضج الذكاء ، كما تدل البحوث الحديثة ، أيضا ذكاء الأذكىاء المتفوقين والعباقرة يستمر في النمو ولكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر .

كما يزداد لدى طالبة المرحلة الثانوية تركيزها في هذه المرحلة في الموضوعات الفكرية المتميزة ، فنجدها تميل إلى قراءة الموضوعات الدينية والسياسية ، ومتابعة الحوادث والأخبار المحلية والخارجية في الصحف والمجلات ، كما أن خيالها يكون قد نما واکتمل وتصبح تفكر تفكيرا فلسفياً ، وهي في هذه المرحلة تميل إلى التفكير الديني ، وإلى الاعتماد على المنطق أكثر من اعتمادها على الذاكرة الآلية وتلجأ إلى المناقشة والمحااجة ، كأنها تريد أن يكون لنفسها مبادئ عن الحياة والمجتمع ، كما تزداد قدرة الطالبة في هذه المرحلة كذلك على التحصيل والقدرة على القراءة وتستطيع الطالبة الإحاطة بقدر الإمكان بمصادر المعرفة المتزايدة ، كما تزداد قدرة الطالبة على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسها بنفسها ، ويتضمن ذلك الاختيار والحكم والثقة في النفس ، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيرا أو مطلقا إلى الآخرين ، ويتضمن كذلك التفريق بين المرغوب فيه والمعقول ، وبين الواقعي والمثالي ، كما تزداد لديها القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين ، وتنطور الميول والمطامح وتصبح أكثر واقعية . (وردة ، ٢٠٠١ : ١٨) .

٣ - الخصائص النفسية :

يظهر التطور عند الطالبة الجامعية نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات وبعض العواطف الشخصية مثل : طريقة الكلام ، عواطف الجماليات لحب الطبيعة ، كذلك نجدها في هذه المراحل :

- القدرة على المشاركة في الانفعالية.

- القدرة على الأخذ والعطاء.

- زيادة الولاء .

- تحقيق الأمن الانفعالي.

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالبات بالعلاقات العائلية ، وجوها السائد شجار بين والديها يؤثر في انفعاليتها وتكراره يؤخر نموها السوي الصحيح ، وقد تنور الطالبة في نفسها على بيئتها المنزلية ، ويؤدي بها النزاع النفسي ، أما العلاقات الصحيحة تساعد على اكتمال نضجها الانفعالي وجو نفسي صالح للنمو . (زهرا، ١٩٦٨ : ١٥).

كما تعتبر هذه المرحلة من أبرز العوامل التي تؤثر في انفعالات الطالبات وتصفها بصفة جديدة تختلف إلى حد كبير عن طابعها في مرحلة الطفولة هي التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تطرأ عليها في هذه المرحلة ، والوسط الذي تعيش فيه والمعاملة التي تتلقاها من والديها ومدرستها ورفاقها ، فانفعالات الطالبة تتأثر بمدى صحة جسمها وسلامتها من العيوب والنقائص ، أيضا لمستوى ذكاء الطالبات ومستوى إدراكها وفهمها للمواقف المختلفة وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليها في هذه المرحلة تؤثر على انفعاليتها واستجاباتها الانفعالية .

كما نجد أن معايير الجماعة تلعب دورا كبيرا في التأثير على انفعالات الطالبات ، حيث تختلف الاستجابات تبعا للمراحل العمرية في طفولتها ومراهقتها وشبابها ، فبعض الأمور تضحك الطالبة في طفولتها ولا تثير ضحكها في مراقبتها وشبابه ا.

وهكذا تجد الطالبة نفسها بين إطارين مختلفين الطفولة والمراهقة ، ولهذا تشعر بالحرج بين أهلها ورفاقها ، وتؤثر على حياته فتؤدي به أحيانا إلى الشك في أفعاله مع الآخرين .

كما نجد من سمات هذه المرحلة عدم الثبات عند الطالبة ومصدره هو التوتر تبعا للمواقف التي تمر بها ، فقد تكون لديها القدرة على ضبط نفسها في المواقف التي تمر بها ، وقد تكون لديها القدرة على ضبط نفسها في المواقف التي تثير انفعاليتها ، كالبعد من التهور والتقلب لآفته الأسباب ، أيضا القدرة على التعامل مع الناس على أساس واقعي ضمن الخصائص التي تتمتع بها الطالبة : القوة ، حب العلم ، عزة النفس ، القناعة ، الأمل ، حب الاطلاع ، الاندفاع وراء العواطفإلخ.

٤- الخصائص الاجتماعية :

من مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الانانية ، وتفهم الطالبات لحقوق الجماعة التي تعيش فيها، ورغبتها في تلبية الواجب حتى لو أدى بها ذلك إلى التضحية ، غير أنها تسرف في هذا الشعور بالواجب إلى درجة الهوس والطيش ، وتظهر خطورة ذلك عندما تتقارب معايير هذه الجماعة خصوصا إذا كان جماعة أقران الطالبة مع معايير الوالدين ، فتطفو إلى السطح ظاهرة يعاني منها الكثير من الطالبات ، والمتمثلة في النزاعات بين الآباء والطالبات هذا الأخير الذي يقف حائرا في العديد من المواقف بين تلبية متطلبات الجماعة أو الأسرة ، أو بمعنى آخر بين التبعية الواقعة التي تفرض نفسها من الخارج ، بقدر ما تمد إليها من طفولتها ، وبين رغبتها في الإستقلالية ، ووضع الكبار في التبعية ، وكل ما في الأمر هنا أن تتحول من التبعية الموجبة إلى التبعية السالبة ، فتؤكد بحاجتها إلى الثورة عليهم باستمرار تبعيتها لهم ، مما يمكن اعتبارها نوعا من ميكانيزمات الأفكار ، أو ضربا من ميكانيزمات التكوينات الصدية، ولذلك فالواجب على الآباء و المربين أن ينظروا إلى الطالبات في هذه المرحلة نظرة عطف وتفهم واستعداد لمساعدتهم. (كحالة ، ١٩٨٢ : ١٩).

ويتأثر نمو الطالبة الاجتماعي في هذه المرحلة بعدة عوامل من تأثير الثقافة في عملية التنشئة الاجتماعية ، والتطبع الاجتماعي سواء في ذلك الثقافة المادية أو غير المادية وكذلك تأثير الأسرة وحجم الأسرة ونوعية العلاقات الأسرية ، المستوى التعليمي والثقافي للأسرة ، وجماعة الرفاق والمؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام . (مخيمر، ١٩٨٦ : ٨).

ثانيا- الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات التي تناولت استراتيجيات التدريس الحديثة ، سواء الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وقد تم تناولها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم :

المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة

أولاً: الدراسات العربية:

أجرت سماره، (١٩٩٨م): دراسة هدفت إلى معرفة اثر استخدام استراتيجيتين التدريس في تحصيل طلبة السنة الجامعية الأولى في مادة الكيمياء العامة، تكونت عينة البحث من (٢١٩) طالب وطالبة تم اختيارهم قسدينا، وشملت كل طلبة السنة الجامعية الأولى من الكليات العلمية، قسمت الشعب التجريبية والضابطة بشكل عشوائي، فعدت شعبتان مجموعة ضابطه درست بالطريقة الاعتيادية، وشعبتان مثلتا المجموعة التجريبية الأولى، وشعبتان مثلتا المجموعة التجريبية، اعد الباحث اختبار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد وتم التأكد من صدقه وثباته باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون (٢٠) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الطرائق المستخدمة في التدريس ولصالح مجموعات التعلم التعاوني كما توجد فروق في التحصيل تعزى للجنس ولصالح الإناث.

وقام الربيعي (٢٠٠٢م): بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة اثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي. تكونت عينت البحث من (٦٠) طالبة (٣٠) طالبة مثلت المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني و(٣٠) طالبة الأخرى مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، كوفئت المجموعتين بمستوى الذكاء ودرجة الكيمياء للصف الرابع والمعلومات السابقة والعمر بالأشهر والتفكير العلمي، أعدت الباحثة اختبار تحصيلي، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

وأشار الحيلة (٢٠٠٤م) في دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw 2) وجنس الطلبة في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة كليات العلوم التربوية في مساق تصميم التعليم مقارنة بالتعلم التعاوني العادي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالباً وطالبة منهم (٢٢) طالباً، و(٤٠) طالبة من طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية من مستوى السنة الرابعة المسجلين في مساق تصميم التعليم للفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وقد وزع أفراد عينة الدراسة عشوائياً في مجموعتين تجريبية وضابطة. درس أفراد المجموعة التجريبية مساق تصميم التعليم بالتعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw 2)، بينما درس أفراد المجموعة الضابطة بالتعلم التعاوني العادي. تم بناء اختبار تحصيل تكون بصورته النهائية من مئة فقرة اختيار من متعدد، تم التحقق من صدقه وثباته، حيث بلغ معامل ثباته (٩٠%). وأظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في التحصيل المباشر والمؤجل بين طلبة مجموعتي الدراسة تعزى إلى طريقة التعلم، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء، وإلى جنس الطلبة، ولصالح الإناث. ولم تكشف نتائج التحليل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التعلم وجنس الطلبة.

بينما قامت ميمونة أبا الخيل (٢٠١١م): بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمعلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، وتقديم بعض الحلول لها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باعتباره أنسب المناهج لطبيعة الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات ومشرفات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، وعددهن (١١٦) معلمة ومشرفة تربوية، وكانت إدارة الدراسة استبانة مكونة من (٣٩) فقرة تم التأكد من صدق المحتوى بعرضة على مجموعة من المحكمين، وبعد جمع البيانات تم إدخالها في الحاسب الآلي في برنامج SPSS مع إجراء المعالجات الاحصائية التالية : التوزيعات التكرارية والنسب وتحليل التباين الأحادي للدلالة على الفروق في محاور الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أعلى المعوقات تقديراً هو محور (البيئة المدرسية)، كثرة عدد الطالبات في الفصل الواحد ، ضعف مراعاة محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي لميول الطالبات.

وقام القارحي (٢٠١٣م): بإجراء دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة معلمو اللغة الإنجليزية ومشرفوها في مدينة مكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلماً و (١٠) مشرفين. وكانت نتائج الدراسة : واقع فهم المعلمين لأهداف تطبيق استراتيجيات التدريس، حاز على درجة موافقة (عالية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,٦٣)، واقع استفادة المعلمين من محتوى حقائب التدريب كمرجع علمي وعملي عند تطبيق استراتيجيات التدريس، حاز على درجة موافقة (عالية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,٤٣)، واقع تدريب المعلمين على تطبيق استراتيجيات التدريس، حاز على درجة موافقة (متوسطة) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,١٨)، واقع تنفيذ المعلمين لإجراءات تطبيق استراتيجيات التدريس داخل الصف، حاز على درجة موافقة (عالية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,٤٠) واقع تقويم المعلمين عند تطبيق استراتيجيات التدريس، حاز على درجة موافقة (متوسطة) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,٢٠).

وقام مسعود (٢٠١٤م): بإجراء دراسة هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي اللغة العربية للطرائق الحديثة لتدريس الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بولاية البحر الأحمر، وذلك ضوء المتغيرات التالية: (التدريب - الإدارة المدرسية - البيئة التعليمية - طبيعة كتابي الحلقة الثالثة (النبراس والقبس))، وبناء علي ذلك فقد تناولت الباحث موضوع بحثها من خلال كتابة إطار نظري عني بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع البحث، كما استعرضت بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ووضحت أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين دراستها الحالية، وقدمت دراسة ميدانية قامت علي إجراءات علمية من حيث تحديد المنهج المتبع، والحديث عن مجتمع البحث والعينة ووصفها وبناء الأداة، والقيام بإجراء عمليتي الصدق والثبات عليها. وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٦٦) معلماً ومعلمة (١٢٠) معلماً و (١٤٦) معلمة يعملون في المدارس الأساسية الحكومية في بعض محليات ولاية البحر الأحمر للعام الدراسي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، ولتحليل بيانات الدراسة، استخدم الباحث بعض الإحصائيات الوصفية، التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج كان أهمها ما يلي: تُولف العوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي من المعوقات الأكثر خطورة التي تحول دون استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للحلقة الثالثة في مرحلة الأساس لطرائق التدريس الحديث، معوقات تتصل بالمعلم والتدريب، معوقات تتصل بالمتعلم، معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس الحديثة، من النتائج التي تشير إليها الدراسة تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي اللغة العربية لطرائق التدريس الحديثة - فئة من المعلمين كانت أقل تأثيراً وشعوراً بالعوامل التي وصفتها الدراسة بأنها معوقات تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة - وفئة أخرى من المعلمين كانت أكثر تأثيراً وشعوراً بالعوامل التي وصفتها الدراسة، في ضوء ما

أسفرت عنه الدراسة من نتائج يقدم الباحث عدة توصيات: تهيئة الواقع الدراسي الذي يمكن أن يشجع المعلم علي استخدام طرائق التدريس الحديثة، وتصميم برامج تدريبية تعليمية لمعلمي اللغة العربية - لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طرائق التدريس الحديثة، وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة في المدارس، ملائمة المناهج الدراسية لمتطلبات سوق العمل - وتقنية المعلومات والإتصالات وتطبيقها في المجال التربوي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

قام (Warkentin 1995) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية العليا في مادة الكيمياء ، تكونت عينة البحث من (٨٤) طالبا وطالبة تم اختيارها عشوائيا من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية وتم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين احدهما تجريبية تكونت من(٤٢) طالبا وطالبة خضعوا إلى التعلم التعاوني والمجموعة الثانية ضابطة تكونت من (٤٢) طالبا وطالبة خضعوا إلى الطريقة الاعتيادية ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي بعدي من نوع الاختيار من متعدد وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ويمكن للباحثة التعقيب على الدراسات السابقة من خلال الجوانب الآتية:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: من الملاحظ أن الدراسات السابقة تباينت من حيث أهدافها، فقد هدفت مجموعة من الدراسات إلى الكشف عن أثر استراتيجيات طرق التدريس الحديثة على التحصيل الدراسي لدى الطالبات في المراحل المختلفة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض تلك الدراسات، مثل: دراسة مسعود (٢٠١٤)، ودراسة الفارحي (٢٠١٣) ، ودراسة ميمونة أبا الخيل (٢٠١١)، ودراسة الحيلة (٢٠٠٤)، ودراسة الربيعي (٢٠٠٢)، ودراسة سمارة (١٩٩٨)، ودراسة (Warkentin 1995).

أما من حيث المنهج المستخدم: فتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

وتختلف مع الدراسات التي اتبعت المنهج التجريبي كما في ودراسة سمارة (١٩٩٨) ، ودراسة (Warkentin 1995).

ومن حيث مجتمع وعينة الدراسة: فتناولت الدراسة الحالية طالبات المرحلة الثانوية، وبالتالي فهي تتفق مع عدد من الدراسات السابقة في هذه المرحلة ، بينما اتخذت الدراسات الأخرى طلبة المرحلة الجامعية عينة لها.

أما من حيث أداة الدراسة: فاتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات كدراسة: دراسة مسعود (٢٠١٤)، ودراسة الفارحي (٢٠١٣) ، ودراسة ميمونة أبا الخيل (٢٠١١)، ودراسة الحيلة (٢٠٠٤)، ودراسة الربيعي (٢٠٠٢)، ودراسة سمارة (١٩٩٨)، واختلف مع ودراسة (Warkentin ١٩٩٥) حيث استخدم الاختبارات كأداة لجمع البيانات.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات ومعوقات عدم استخدام هذه الاستراتيجيات في دروس المنهج الدراسي ، وفي تطبيق مجموعة من الأدوات المقننة، لكنها تتميز عنها في هدفها وإجراءات تطبيقها، كما تتميز الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات ومعوقات عدم استخدام هذه الاستراتيجيات في دروس المنهج الدراسي ، بالإضافة إلى فائدتها تحديد أدوات الدراسة وتقنياتها، وصياغة أسئلة الدراسة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها، كما أفادت في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات بالمرحل الثانوية بمحافظة المخواة ، ومعوقات عدم استخدام هذه الاستراتيجيات في دروس المنهج الدراسي ، وتميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة بأنها انفردت بالتطبيق على المجتمع السعودي وبخاصة مجتمع مكتب التعليم بمحافظة المخواة.

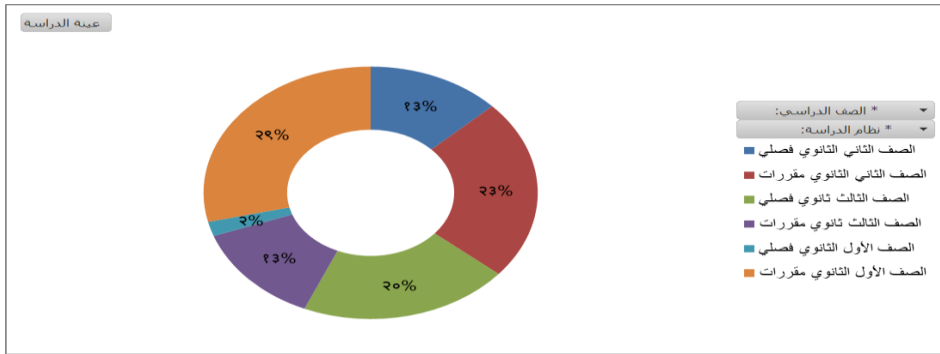
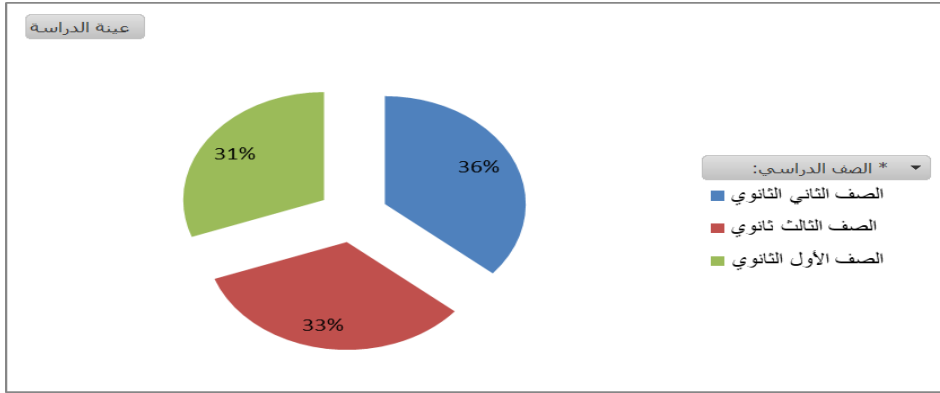
منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمة هذا المنهج لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية (فصلي ومقررات) بمكتب التعليم في محافظة المخواة، والبالغ عددهن (٨٠٠) طالبة، بحسب بياناتهن بالمكتب في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لمكتب التعليم للبنات بمحافظة المخواة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٩٧) طالبة؛ يُشكل ما نسبته (٢٠%) من المجتمع الأصلي.

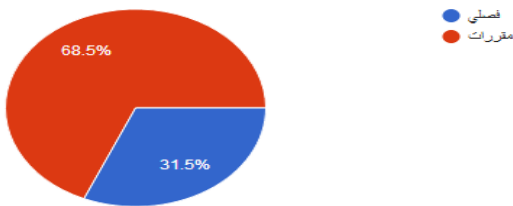


أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية استبانة من إعدادها مكونة من (٢٢) عبارة. صدق وثبات الاستبانة: أجرت الباحثة إعادة تطبيق الاستبانة (٢٥) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكتب التعليم للبنات بمحافظة المخوة من خارج عينة الدراسة.

* نظام الدراسة:

197 رتًا



نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

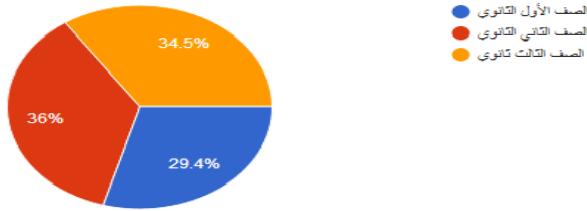
أولاً: نتيجة الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته وتفسيره.

ما فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أولاً: استراتيجيات التدريس الحديثة :

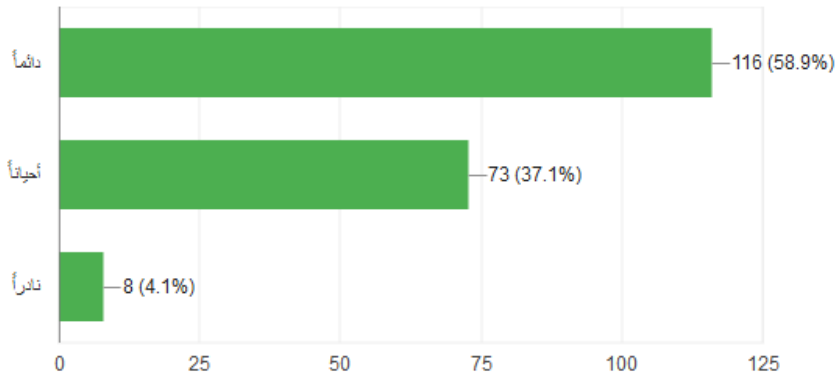
* الصف الدراسي:

197 رنًا



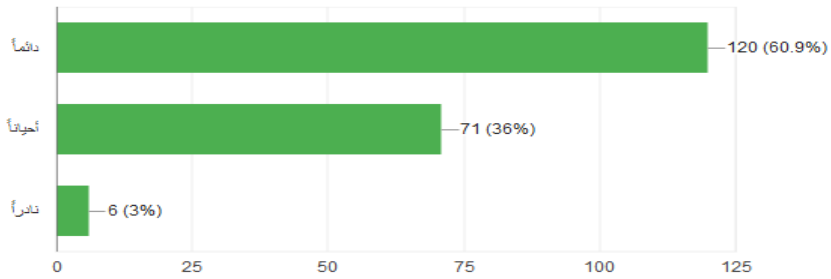
1- تُسهل عملية فهم المادة الدراسية.

197 رنًا



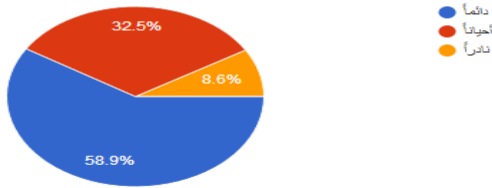
2- تثير دافعتي نحو التعلم.

197 رداً



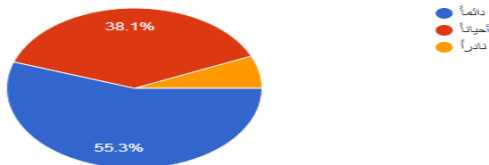
3- تجعل المادة العلمية مشوقة بالنسبة لي.

197 رداً



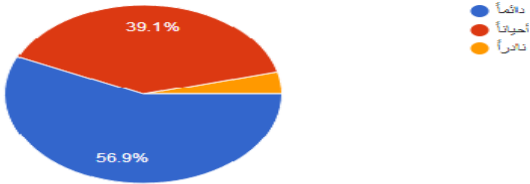
4- تُهيئ لي الظروف المناسبة للاستقصاء والاكتشاف.

197 رداً



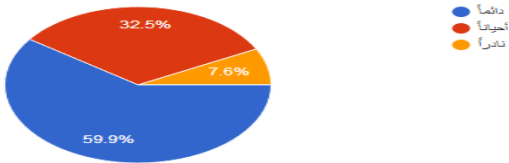
5- تُساعدني في التعرف على المشكلة جيداً.

197 رداً



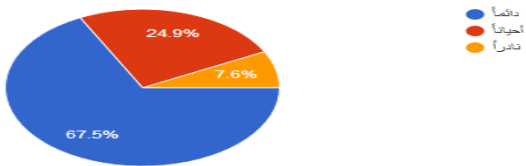
6- تُساعدني في تطوير أفكارٍ بحيث تحول الفكرة الخيالية إلى فكرة حقيقية.

197 رداً



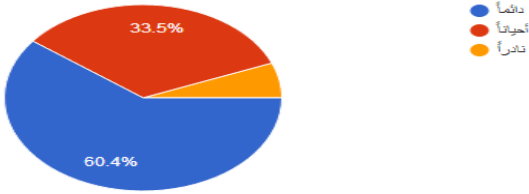
7- تجعلني أجمع كميات كبيرة من المعلومات والأفكار.

197 رداً



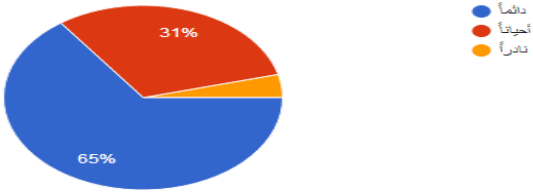
8- تُمكنني من الوصول إلى الحلول بشكل أسرع وبجهد أقل.

197 ردًا



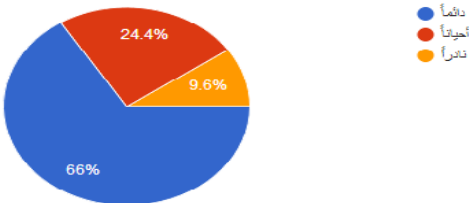
9- تُنمي لدي القدرة على الحوار والمناقشة.

197 ردًا



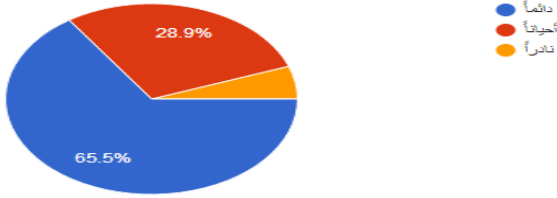
10- تزيد من ثقتي في نفسي.

197 ردًا



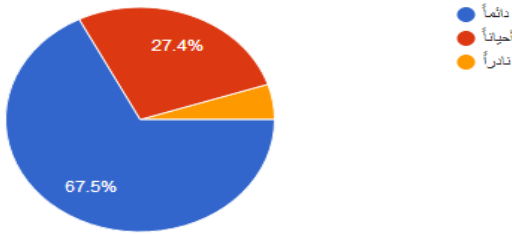
11- تُساعدني على ربط معرفتي السابقة بالمعلومات الجديدة.

197 رأياً



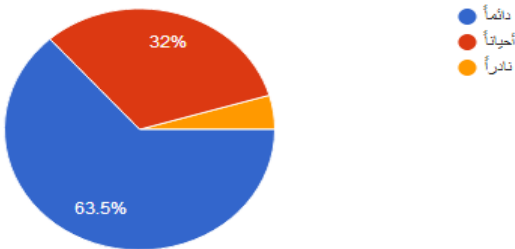
12- تسهم في دعم شعوري بالحيوية وقوة الشخصية والثقة بالنفس.

197 رأياً



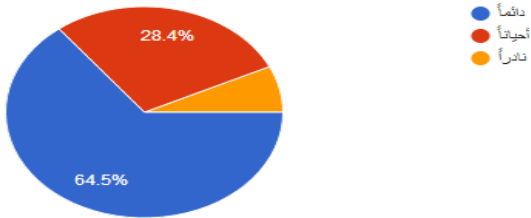
13- تتيح لي الفرصة في التعبير عن رأيي ووجهة نظري بحرية تامة.

197 رأياً



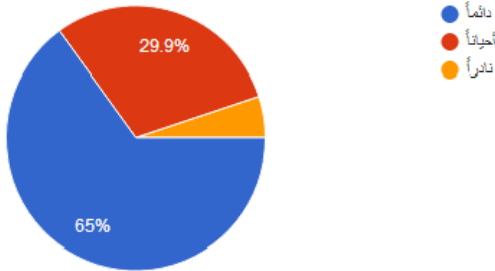
14- تُساعدني في الحصول على إجابات لتساؤلاتي بشكل مباشر.

197 رتًا



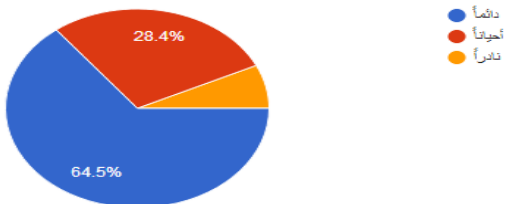
15- تكسبني خبرات ومواقف تعليمية جديدة.

197 رتًا



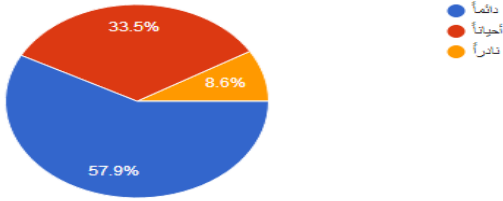
16- تنمي مهارات الاتصال الشفوي .

197 رتًا



17- تساعدني على عدم نسيان المعلومات بسهولة.

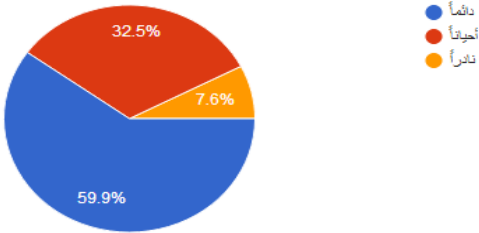
197 رأياً



دائماً
أحياناً
نادراً

18- تساعد على طرح الأفكار الابداعية .

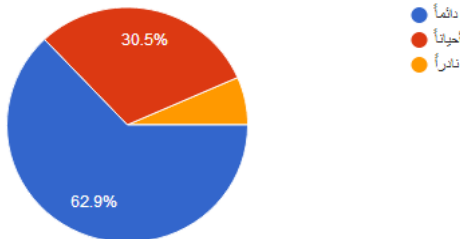
197 رأياً



دائماً
أحياناً
نادراً

19- تساعدني على الربط واستنتاج العلاقات المختلفة.

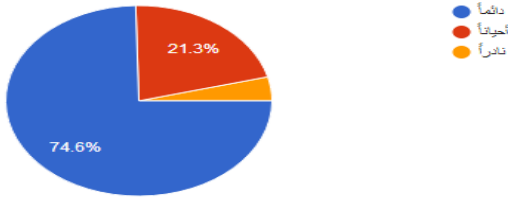
197 رأياً



دائماً
أحياناً
نادراً

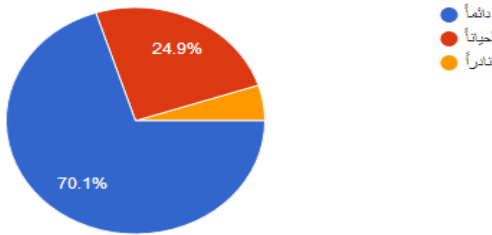
20- تعودني على التعاون والعمل بروح الفريق الواحد.

197 رأياً



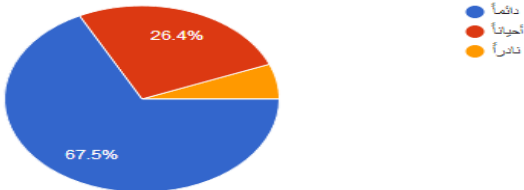
21- تعودني على الاعتماد على النفس، واكتشاف الحلول.

197 رأياً



22- تحثني على ربط التعلم بالمواقف الحياتية.

197 رأياً



خلاصة النتائج:

من خلال النتائج التي أظهرتها الدراسة تم التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة وفقاً للآتي:

١- فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة:

تم التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة على التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة تلخصها الباحثة فيما يلي:-

- تحتاج معلمات الفيزياء الحصول على دورات في استراتيجيات التدريس الحديثة لتلبية احتياجاتهن وتلبية لمتطلبات سوق العمل، ومن متطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- لاستراتيجيات التدريس الحديثة دور كبير في تسهيل عملية التعليم ، وفهم المادة العلمية، وإثارة الدافعية لدى الطالبات.
- تهيء استراتيجيات التدريس الحديثة الظروف المناسبة للاستقصاء والاكتشاف التي تساعد الطالبات على التفوق .
- تنمية المواهب لدى كثير من الطالبات وذلك من خلال توجيههن وتكثيف برامج الرعاية والموهبة لهن.
- تساعد في تطوير أفكار الطالبات وتحول أفكارهن الخيالية إلى أفكار حقيقية.
- تجمع لدى الطالبات كميات كبيرة من المعلومات والأفكار .
- تنمي لدى الطالبات القدرة على النقاش والحوار الهادف والمناقشة.
- تساعد على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

توصيات الدراسة:

- على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفي ضوء الاستبيان المستخدم وحدود الدراسة الحالية ومحدداتها، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:
1. ضرورة توعية المعلمات باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تنفيذ دروس مادة الفيزياء لما لها من فائدة على الطالبات.
 2. تحفيز الطالبات واستثارة دافعيتهم لرفع التحصيل الدراسي لديهن عن طريق هذه الاستراتيجيات.
 3. التأكيد على دور مكتب التعليم في متابعة تنفيذ هذه الاستراتيجيات في التخصصات التعليمية المختلفة.
 4. مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم التي تتعلق بمبادئ التدريس وأساليبه وطرقه واستراتيجياته ووسائله التعليمية.

مقترحات الدراسة:

- على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء التوصيات السابقة، تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:
- إجراء دراسة مقارنة حول مدى تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة على زيادة التحصيل لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.
 - إجراء دراسة حول العلاقة بين استراتيجيات التدريس الحديثة لدى الطالبات ضمن متغيرات أخرى مثل: دافع الانجاز، التفوق الدراسي.
 - دراسة حول أثر استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

- أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٣): **القدرات العقلية** . مطبعة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٥) **علم النفس التربوي**. ط ٤، الكويت، دار القلم.
- الأحمد، أمل (٢٠١٠): **الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية**، مجلة **المعلم/الطالب** يصدرها معهد التربية التابع للانروا . اليونسكو عمان الأردن.
- الأغبري، بدر سعيد علي، العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي، **مجلة الفكر التربوي**، العدد (٤)، السنة السابعة (تموز)، ٢٠٠٠.
- اميو، احمد مختار (١٩٨٢): **المشكلات العالمية واتجاهات خطة اليونسكو متوسطة الاجل**، مجلة التربية الجديدة، العدد ٢٦ مارس، مكتب اليونسكو للتربية في البلاد العربية .
- البدران، عبد الزهرة لفته (٢٠٠٠): **أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه (غير منشوره) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.**
- بني ارشيد، علي حسين، (٢٠٠٢): **أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع ومستويات تفكيرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.**
- البياتي ، عبدالجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس(١٩٧٧) : **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مؤسسة الثقافة ، بغداد.
- حبيب ، مجدي (٢٠٠٠): **تعليم التفكير في عصر المعلومات** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- الحريري، رافدة (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) . **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس** . عمان: دار المسيرة.
- الحيلة ،محمد، محمود(١٩٩٨) **تفريد التعلم** ، دار الفكر ، الاردن.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Mallory, Bruce L.; Reflections on the Wingspread Experience2002,,
**U.S. Department of Housing and Urban
Development**, Office of Policy Development and
Research, Washington DC, March P. 26.
- Cooper, J., et. al., Classroom Teaching Skills1999. (**Sixth Edition**)
Houghton Mifflin. USA, p271, .
- Ghaith, Ghazi. Relationship between reading attitudes2003,
**achievement and learners perceptions of their
Jigsaw 2 cooperative learning experience**. Reading
Psychology. 24 (2): 1-6, .
- Ghaith. Ghazi and El-Malak, Mirno2004. **Effect of Jigsaw 2 on literal
and higher order EFL reading comprehension**.
Educational Research and Evaluation. 10 (2): 105-
116, .